
كتاب التحرير
الطبقات الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدي
الجزء الخامس
٢
أول تاريخ قومي للعرب

اسمه إلى اليوم ، وذلك حين أراد عمر أن يغيّر اسم من تسمّى بأسماء الأنبياء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان عن نافع قال : دُعي ابن عمر إلى عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يستجمر للجمعة فذهب إليه وذهبنا معه ، فأمرني فغسّلته ، وابن عمر يصبّ الماء ، وغسّل رجل مقدّم رأسه ووجهه وجعل الماء في منخريه وفي فيه ، ثمّ غسّل عنقه وصدره وفرجه ، وقد جعل على فرجه خرقة أوّل ذلك حين جرّده ، فغسّله حتى بلغ قدميه ثمّ قلّبه ، فغسّلنا خلفه كما غسّلنا مقدّمه ، ثمّ أقعده على ركبتيه وأمسك رجل بمنكبيه فعصر بطنه ورجل يصبّ عليه الماء ، ثمّ نفض رأسه ، هذه غسلة بالماء ، ثمّ غسله الثانية بالسدر والماء ، ثم غسله الثالثة بالماء والكافور يصبّه عليه ؛ فهذه ثلاث غسلات ، ثمّ جفّفه في شيء ، ثمّ حشوه قطنًا في منخريه وفيه وأذنيه ودبره ، ثمّ أتى به إلى أكفانه وهي خمسة ، فألبِسَ القميص غير مزرّر ، ثمّ حُنّط في مقدّمه وعند رأسه ووجهه حتى بلغ رجليه فما فضل جعله على رجليه ، ثمّ لف رأسه ووجهه بعمامة ، ثمّ أُدرج بالأثواب الثلاثة فأُدخلها هكذا وهكذا ولم تُعْقَدْ ، ثمّ قال نافع : هكذا غُسّل عمر بن الخطّاب وعبد الرحمن بن سعيد بن زيد وواقد بن عبد الله بن عمر . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

محمد بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه حَمْنة بنت جَحْش بن رِئاب ، وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ . فولد محمد بن طلحة إبراهيم الأعرج — وكان شريفاً صارماً ولّاه عبد الله بن الزُّبير خراج العراق — وسليمان ابن محمد ، وبه كان يكنى ، وداود وأمّ القاسم وأمّهم خولة بنت منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن ابن فزارة . وأخوهم لأمّهم حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، أمّه أيضاً خولة بنت منظور بن زبّان . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، عن محمد ابن زيد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما ولدت

حمنة بنت جحش محمد بن طلحة جاءت به إلى رسول الله فقالت : سَمِّه يا رسول الله ، فقال : اسمه محمد وكنيته أبو سليمان ، لا أجمع له بين اسمى وكنيتى . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن أحد ابنى طلحة موسى أو عيسى ـ شكَّ يزيد ـ قال : حدّثتنى ظئر محمد بن طلحة قالت : لما وُلد محمد بن طلحة أتينا به النبىّ ، عليه السلام ، فقال : ما سمّيتموه ؟ قلنا : محمدًا ، قال : هذا سَمِيِّى وكنيته أبو القاسم . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن طلحة ومحمد بن أبى بكر كانا يكنيان بأبى القاسم . قال محمد ابن عمر : كان عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله من بين الناس ومن بين أهل بيته يقول كانت كنية محمد بن طلحة أبا القاسم ، وكنى ابنه بها وسمّاه محمدًا ، وكان أبوه محمد بن عمران بن إبراهيم يأخذ بالكنية الأُولى فكانت كنيته أبو سليمان كنية محمد بن طلحة التى رُويت لنا أوّلا ، وكان أهل بيته يعرّفون ذلك ويروونه . أخبرنا أبو هشام المخزومى البصرى وسعيد بن منصور قالا : حدّثنا أبو عَوانة عن هلال بن أبى حُميد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : نظر عمر بن الخطّاب إلى أبى عبد الحميد ، وكان اسمه محمدًا ، ورجلٌ يقول له فعل الله بك وفعل ، وجعل يسبّه ، فقال عمر عند ذلك : يا ابن زيد ادْنُ منى ، ألا أرى محمدًا يُسَبّ بك ، والله لا تُدْعى محمدًا ما دمتُ حيًّا . فسمّاه عبد الرحمن . قال ثمّ أرسل إلى بنى طلحة وهم يومئذٍ سبعة وأكبرهم وسيّدهم محمد بن طلحة فأراد أن يغيّر اسمه فقال محمد بن طلحة : يا أمير المؤمنين أنشدك الله فوالله إن سمّانى محمدًا لمحمد . فقال عمر : قوموا فلا سبيل إلى شىء سمّاه محمد ، صلعم . أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارى قال : حدّثنا محمد بن عثمان العُمَرى عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلعم : ما ضرّ أحدكم لو كان فى بيته محمد ومحمدان وثلاثة . قال محمد بن عمر : كان محمد بن طلحة يسمّى السجّاد لعبادته وفضله فى نفسه ، وقد سمع من عمر بن الخطّاب وأمره عمر أن ينزل فى قبر خالته زينب بنت جَحْش زوج رسول الله ، وشهد مع أبيه الجَمَل فقُتل يومئذٍ ، وكان ثِقةً قليل الحديث . ولما قدموا

البصرة فأخذوا بيت المال ختماه جميعا ، طلحة والزبير ، وحضرت الصلاة فتدافع طلحة والزبير حتى كادت الصلاة تفوت ، ثمّ اصطلحا على أن يصلّى عبد الله بن الزبير صلاة ومحمد بن طلحة صلاة ، فذهب ابن الزبير يتقدّم فأخّره محمد بن طلحة ، وذهب محمد بن طلحة يتقدّم فأخره عبد الله بن الزبير عن أوّل صلاة ، فاقترعا فقرعه محمد بن طلحة فتقدّم فقرأ : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقع » . قالوا وقاتل محمد بن طلحة يوم الجمل قتالا شديدا ؛ فلمّا لحم الأمر وعُقر الجمل وقتل كلّ من أخذ بخطامه ، فتقدّم محمد بن طلحة فأخذ بخطام الجمل وعائشة عليه فقال لها : ما ترين يا أُمّهْ ؟ قالت : أرى أن تكون خير بنى آدم . فلم يزل كافًّا . فأقبل عبد الله ابن مُكَعْبِر — رجل من بنى عبد الله بن غطفان حليف لبنى أَسَد — فحمل عليه بالرمح ، فقال له محمد : أُذكِّرك حَمِ ، فطعنه فقتله ، ويقال الذى قتله ابن مكيس الأزدى ، وقال بعضهم : معاوية بن شدّاد العَبْسى ، وقال بعضهم : عصام بن المُقْشعرّ النَّصْرى . وكان محمد ، رحمه الله ، يقال له السجّاد ، وكان من أطول النّاس صلاة ، وقال الذى قتله :

وَأَشْعَثَ قوّام بآياتِ رَبّه قليلِ الأذى فيما ترى العينُ مسلمِ
هَتكتَ له بالرّمح جيبَ قميصِه فخرّ صَرِيعًا لليَدَينِ وَللفمِ
يُذكِّرُنى حَمِ والرّمْحُ شارعٌ فهَلّا تَلا حَمِ قبْلَ التّقدّمِ
على غيرِ شىءٍ غيرَ أنْ ليسَ تابعًا عَليًا وَمَنْ لا يَتْبَعِ الحقّ يَندَمِ

قالوا : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، فسار علىّ من ليلته فى القتلى معه النيران ، فمرّ بمحمد بن طلحة بن عبيد الله قتيلاً فردّ رأسه إلى الحسن بن علىّ فقال : يا حسن ، السجّاد وربّ الكعبة قتيل كما ترى ، ثمّ قال : أبوه صرعه هذا المصرع ، وقال : لولا أبوه وبرّه به ما خرج ذلك المخرج لورعه وفضله . فقال له الحسن : ما كان أغناك عن هذا ، فقال علىّ : ما لى ولك يا حسن . وقد كان قال له قبل ذلك : يا حسن ودّ أبوك أنّه قد كان مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ،

وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبى مُعيط بن أبى عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّها أَرْوى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمها أمّ حكيم وهى البَيْضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . فولد إبراهيم بن عبد الرحمن قُريرًا وأمّ القاسم وشُفَيّة ، وهى الشفاء ، وأمّهم أمّ القاسم بنت سعد ابن أبى وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وعمر والمِسْور وسعدًا وصالحاً وزكريّاء وأمّ عمرو وأمّهم أمّ كلثوم بنت سعد بن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وعتيقًا وحفصة وأمّهما بنت مطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عَوف بن عبَيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وإسحاق بن إبراهيم وأمّه أمّ موسى بنت عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وعثمان بن إبراهيم وأمّه علياء بنت معروف بن عامر بن خِرْنِق ، وهَود بن إبراهيم وشُفيّة الصغرى وأمهما أمّ ولد ، والزّبير بن إبراهيم وأمّ عبّاد وأمّهما أمّ ولد ، وأمّ عمرو الصغرى لأمّ ولد ، والوليد بن إبراهيم لأمّ ولد . وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق . أخبرنا يزيد بن هارون ومَعْن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالوا : أخبرنا ابن أبى ذئب عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب حرّق بيت رُوَيْشد الثقفى وكان حانوتاً للشراب ، وكان عمر قد نهاه ، فلقد رأيتُه يلتهب كأنّه جمرة . قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعاً ورؤية غير إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف . وقد روى أيضاً عن أبيه وعن عثمان وعلىّ وسعد بن أبى وقّاص وعمرو بن العاص وأبى بكرة ، وتوفّى إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ستّ وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

مالك بن اوس

ابن الحَدَثان أحد بنى نَصْر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيلان بن مُضر . يقولون إنّه ركب الخيل فى الجاهليّة وكان قديماً ولكنّه تأخّر إسلامه ، ولم يبلغنا أنّه رأى النبىّ ،

عليه السلام ، ولا روى عنه شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب وعثمان ابن عفّان ، ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين .

عبد الرحمن بن عبد

القارى ، وهو من القارة . والقارة ولدُ محلِّم بن غالب بن عائذة بن يُثَيْع بن مُليح بن الهُون بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضر ، وإنّما سُمّوا القارة لأنَّ يَعْمَر الشُّدّاخ بن عوف الليْثى أراد أن يفرّقهم فى بطون كنانة فقال رجل منهم :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا فنُجفلَ مثلَ إجْفال الظَّليم

فسُمّوا بذلك القارة ، وفيهم يقول القائل : قدْ أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها ، وكانوا رُماة . والقارة من الأحابيش ، والأحابيش الحارث بن عبد مناة بن كنانة والمصطلق واسمه جَذيمة والحيا واسمه عامر ابنا سعد من خُزاعة وعَضل ؛ والقارة من ولد الهون بن خزيمة ، وعَضل هو ابن الديش بن محلّم . وسُمّوا أحابيش لأنهم تحبّشوا أى تجمعوا ، وهم جميعًا حلفاءُ لقريش على بنى بكر ؛ ويقال تحالفوا على جبل يقال له حُبْشى على عشرة أميال من مكّة ، فسُمّوا به الأحابيش . وحالفت القارةُ خاصة بنى زُهْرة بن كلاب حلفاً صحيحاً فى الجاهليّة ، وتزوّجوا فى بنى زهرة حيث شاؤوا ، وعامّة أمّهاتهم من بنى زهرة ؛ وقد روى عبد الرحمن بن عبد القارى عن عمر ، وروى عنه عُروة بن الزبير ؛ وتوفّى عبد الرحمن بالمدينة سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وأبان بن عثمان بن عفّان على المدينة يومئذٍ . وكان لعبد الرحمن بن عبد يوم توفّى ثمانٍ وسبعون سنة .

ابراهيم بن قارظ

ابن أبى قارظ ، واسمه خالد بن الحارث بن عُبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث بن مبذول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . دخل أبو قارظ مكّة ، وكان جميلا شاعرا ، فقالت قريش : حليفنا وعقيدنا وأخونا وناصرنا وملتقى أكفّنا ، تعنى تلتقى أكفّنا أى كلّنا يد معه ، فكلّهم دعاه على أن ينزّله ويزوّجه فقال : امهلونى ثلاثاً . فخرج إلى حراء فتعبد فى رأسه ثلاثاً ، ثم نزل وقد

أجمع أن يحالف أوّل رجل يلقاه من قريش ، فكان أوّل من لقى عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، جدّ عبد الرحمن بن عوف ، فأخذ بيده وخرجا حتى دخلا المسجد فوقفا عند البيت وتحالفا ، وشدّ له عبد عوف الحلف . وقد سمع إبراهيم بن قارظ من عمر بن الخطّاب ، قال : سمعتُ عمر يقول : عضل بى أهل الكوفة ، ما يرضون بأمير ولا يرضى عنهم أمير .

عبد الله بن عتبة

ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تمم بن سعد بن هُذيل حلفاء بنى زُهرة ابن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن عُيينة عن الزهرى أنّ عمر بن الخطّاب استعمل عبد الله بن عتبة على السوق وأمره أن يأخذ من القطنيّة . قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطّاب . ثمّ تحوّل إلى الكوفة فنزلها ، وتوفّى بها فى خلافة عبد الملك بن مروان فى ولاية بشر بن مروان على العراق . وكان ثقةً رفيعًا ، كثير الحديث والفتيا ، فقيهًا .

نوفل بن اياس

الهُذلى . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُنْدب عن نوفل بن إياس الهذلى قال : كنّا نقوم فى عهد عمر بن الخطّاب فِرَقاً فى المسجد فى رمضان هاهنا وهاهنا ، فكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتاً فقال عمر : ألا أراهم قد اتّخذوا القرآن أغانى ، أما والله لئن استطعتُ لأُغيّرنّ هذا . قال فلم يمكث إلّا ثلاث ليال حتى أمر أُبَىّ بن كعب فصلّى بهم ، ثمّ قام فى آخر الصفوف فقال : لئن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة هى .

الحارث بن عمرو

الهُذلى . وُلد فى عهد النبىّ ، صلعم ، وروى عن عمر بن الخطّاب أحاديث منها كتابه إلى أبى موسى الأشعرىّ فى الصلاة ، وقد روى أيضاً عن عبد الله بن مسعود وغيره . ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين .

عبد الله بن ساعدة

الهُذلى ، ويكنى أبا محمد : روى عن عمر بن الخطّاب : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدى قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان الأخنسى عن ابن ساعدة الهذلى قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يضرب التجّار بدرّته إذا اجتمعوا على الطعام بالسوق حتى يدخلوا سكك أسْلم ويقول : لا تقطعوا علينا سابلتنا . وقد رُوى عنه .

النضر بن سفيان

الهُذلى : روى عن عمر بن الخطّاب . وقد رُوى عنه .

علقمة بن وقاص

ابن مِحْصَن بن كَلَدَة بن عبد ياليل بن طريف بن عُتْوارة بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وله دار بالمدينة فى بنى ليث وله بها عقب . من ولده محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الذى روى عن أبى سَلمة . وتوفى علقمة بن وقّاص بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان .

عبد الله بن شداد

ابن أُسامة بن عمرو ، وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر ابن عَتوارة بن عامر بن ليث ، وأُمّه سَلْمَى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس الخثْعَميّة ، وإنّما سُمّى عمرو الهادى لأنّه كان توقدُ ناره ليلا للاضياف ولمن سلك الطريق . وقد روى عبد الله بن شدّاد عن عمر بن الخطاب وعلىّ بن أبى طالب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعيًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : عبد الله ابن شدّاد أخو ابنة حمزة لأمها . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شعْبَة قال : أخبرنا الحكم عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال : أتدرون ما كانت ابنة حمزة منى ؟ كانت أختى لأمى : قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن

شدّاد يأتى الكوفة كثيرًا فينزلها ، وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فقُتل يوم دُجيل .

جعونة بن شعوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعْونة بن عَويرة بن شِجْع بن عامر بن ليث . وشعوب امرأة من خُزاعة وهى أمّ الأسود . وكان الأسود حليفًا لأبى سفيان بن حرب ، وشهد معه أُحُدًا ، وهو الذى أنقذه يوم أُحُدٍ حين قتل حَنْظة الغسيل . وسمع جَعْونة بن شَعوب من عمر ابن الخطّاب .

حماس الليثى

من بنى كنانة . وهو أبو أبى عمرو بن حِماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان شيخًا قليل الحديث .

عبد الله بن ابى احمد

ابن جَحْش بن رِئاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم ابن دودان بن أسد بن خُزيمة ، حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف .

مليح بن عوف

السُّلمى . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضيل عن أبيه عن حبيب بن عُمير عن مليح بن عوف السُّلمى قال : بلغ عمر بن الخطّاب أنّ سعد بن أبى وقّاص صنع باباً مبوّباً من خشب على باب داره وخصّ على قصره خُصًّا من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة وأمرنى بالمسير معه — وكنتُ دليلًا بالبلاد — فخرجنا وقد أمره أن يحرّق ذلك الباب وذلك الخصّ ، وأمره أن يقيم سعدًا لأهل الكوفة فى مساجدهم ، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعدًا حابَى فى بيعِ خُمْسٍ باعه . فانتهينا إلى دار سعد فأحرق البابَ والخصّ ، وأقام محمد سعدًا فى مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا فلا يجد أحدًا يخبره إلّا خيرًا .

سنين ابو جميلة

رجـل من بنى سُـليم من أنفسهم له أحاديث ، سمع من عمر بن الخطّاب ، وفى حديث صالح بن كَيْسَـان عن الزّهْـرىّ عن سُنين أبى جَميـلة السّليطى ، وكان منزله بالعُمَق . أخبرنا سـفيان بن عُيينـة عن الزهـرى سمع سُنينًا أبا جميـلة يقـول : وجدتُ منبـوذًا على عهـد عمـر فذكره عريفى له ، فأرسل إلىّ فدعانى فقال لى : هو حُرّ وولاؤه لك وعلينا رضاعه .

مالك بن ابى عامر

ابن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أَصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامـر بن ربيعـة بن نبْت بن مـالك ابن زيد كهـلان بن سَـبَإ بن مُعْـرِب ، وإنّمـا سُمّى مُعْرِباً لفصاحته لأنّه أوّل من أقام اللسـان العـربى ، بن مهـرَم ، وهـو قحطان بن الهَمَيْسَع بن تيمن ابن قيس بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم . هكذا نسبه لى أبو بكـر بن عبـد الله بن أبى أويس بن عمّ مالك بن أنس ، وهـو مـالك بن أنس فقيـه أهـل المدينة من ولد مالك بن أبى عامـر . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبى أويس قال : أخبرنى عمّ جـدّى الربيع بن مـالك بن أبى عامـر ، وهو عمّ مالك بن أنس المفتى ، عن أبيـه أنّه قال : بينا نحن بطريق مكّة فى حجّ أو عمرة تحت ففـلة (يعنى شجـرة) إذ قال لى عبـد الرحمن بن عثمان بن عبيـد الله : يا مالك ، قال قلت : ما تشاء ؟ قال : هـل لك إلى ما دعانا إليـه غيرك فأبينـاه عليـه ؟ قال قلت : إلى ماذا ؟ قال : إلى أن يكون دَمُنـا دمَك وهَدْمُنا هدمَك ، وبالله القـائل ما بلّ بحر صوفةً ، قال مالك : فأجبته إلى ذلك ، فعدادهم اليوم فى بنى تَيْم لهـذا السبب . أخبـرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير ابن حازم عن عمه جرير بن زيد ، عن مالك بن أبى عامر ، قال : شهدت عمر بن الخطاب عند الجمرة ، وأصابه حجر فدمّاه ، ونادى رجل رجلًا يا خليفة ، فقـال رجل من خثعم : ذهب والله خليفتكم أسير دماً ونادى رجل يا خليفـة فلمـا كان من قابل أصيب عمر . وقد روى مالك بن أبى عامر عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وأبى هريرة ، وكان ثقة ، وله أحاديث صالحة .

عبد الله بن عمرو

ابن الحضرمى ، من حلفاء بنى أميّة ، سمع من عمر بن الخطّاب وروى عنه :

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن الزهرىّ عن السائب ابن يزيد أنّ عبد الله بن عمرو بن الحضرمى جاء بغلام له قد سرق إلى عمر . قال : وكان ثقةً قليل الحديث .

عبد الرحمن بن حاطب

ابن أبى بلْتعَة ، وهو من لَخْم أحد بنى راشدة بن أذبّ بن جَزيلة بن لَخْم حلفاء بنى عمرو بن أميّة بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى . وكان عمرو بن أميّة من مُهاجرة الحبشة ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيَى ، ووُلد فى عهد النبىّ ، صلّعم ، وروى عن عمر بن الخطّاب ، ومات بالمدينة سنة ثمانٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

محمد بن الأشعث

ابن قيس بن مَعْدى كرِب بن معاوية بن جَبَلة بن عدىّ بن ربيعة ابن معاوية الأكرَمَين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثوْر بن مرتّع [بن معاوية] بن كِنْدى بن عُفير ، وأمه أمّ فَروْة بنت أبى قُحافة عثمان [بن عامر] بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم .

أخبرنا هُشيم بن بَشير قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنّ محمد بن الأشعث كان يكنى أبا القاسم ، وكان يدخل على عائشة فيكنونه بأبى القاسم . وقد روى محمد بن الأشعث عن عمر وعثمان أنّه سألهما عن عمّة له يهوديّة ماتت .

عبد الله بن حنظلة

الغسيل بن أبى عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفى بن النعمان ابن مالك بن أمَة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أبىّ بن سَلول

من بَلْحُبْلى . فولد عبد الله بن حنظلة عبد الرحمن وحنظلة وأمّهما أسماء بنت أبى صَيْفى بن أبى عامر بن صَيْفى ، وعاصماً والحكم وأمّهما فاطمة بنت الحكم من بنى ساعدة ، وأنساً وفاطمة وأمّهما سلمى بنت أنس بن مُدْرِك من خثْعَم ، وسليمان وعمر وأمة الله وأمّهم أمّ كلثوم بنت وَحْوَح بن الأسلت ابن جُشَم بن وائل بن زيد من الجعادرة من الأوس ، وسُويدًا ومَعْمَرًا وعبد الله والحُرّ ومحمّدًا وأمّ سلمة وأمّ حبيب وأمّ القاسم وقريبةَ وأمّ عبد الله وأمّهم أمّ سُويد بنت خليفة من بنى عدىّ بن عمرو من خزاعة . وكان حنظلة بن أبى عامر لما أراد الخروج إلى أُحُدٍ وقع على امرأته جَميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول ، فعلقت بعبد الله بن حنظلة فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وقُتل حنظلة بن أبى عامر يومئذٍ شهيدًا فغسّلته الملائكة ، فيقال لولده بنو غسيل الملائكة . وولدت جميلة عبد الله بن حنظلة بعد ذلك بتسعة أشهر فقُبض رسول الله ، صلّعم ، وهو ابن سبع سنين . وذكر بعضهم أنّه قد رأى رسول الله وأبا بكر وعمر وقد روى عن عمر . أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العنبرى قال : حدّثنا عكرِمة بن عمّار عن ضمْضم بن جَوْس عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : صلّى بنا عمر صلاة المغرب فلم يقرأ فى الركعة الأولى شيئًا ، فلمّا كان فى الثانية قرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ عاد فقرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ صلّى حتى فرغ ، ثمّ سجد سجدتين ، ثمّ سلّم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى عن أبيه قال ؛ وأخبرنا ابن أبى ذئب عن صالح بن أبى حسّان قال : وحدّثنا سعيد بن محمد عن عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عمّه عبد الله بن زيد وعن غيرهم أيضاً ، كلّ قد حدّثنى ، قالوا : لما وثب أهل المدينة ليالى الحرّة فأخرجوا بنى أميّة عن المدينة ، وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : يا قوم اتّقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خِفْنا أن نُرْمى بالحجارة من السماء ، إنّ رجلا ينكح الأمّهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معى أحد من الناس لأبليتُ لله فيه بلاء حسناً . فتواثب النّاس يومئذٍ يبايعون من كلّ النواحى ؛

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالى مبيت إلّا المسجد ، وما كان يزيد على شربة من سويق يُفْطر عليها إلى مثلها من الغد يُؤتى بها فى المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئى رافعًا رأسه إلى السماء إخباتاً . فلمّا دنا أهل الشأم من وادى القرى صلَّى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ، ثمّ صعد المنبر فحمد اللهَ وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّما خرجتم غضباً لدينكم فأَبْلوا اللهَ بلاءً حسناً ليوجِب لكم به مغفرته ويُحِلّ به عليكم رضوانه ، قد خبّرنى من نزل مع القوم السّويداء ، وقد نزل القوم اليوم ذا خُشب ومعهم مروان بن الحَكَم ، واللهُ إن شاء الله مُحَيْنه بنقْضِه العهدَ والميثاق عند منبر رسول الله ، صلّعم . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الوزغ بن الوزغ ، وجعل ابن حنظلة يهدّئهم ويقول : إنّ الشتم ليس بشىء ولكنّ اصْدقوهم اللقاء ، والله ما صدق قوم قطّ إلّا حازوا النصر بقدرة الله . ثمّ رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة وقال : اللهمّ إنّا بك واثقون ، بك آمنا وعليك توكّلنا وإليك ألجأنا ظهورنا ، ثمّ نزل . وصبّح القوم المدينة فقاتل أهلُ المدينة قتالاً شديدًا حتى كثرهم أهل الشأم ، ودُخلت المدينة من النواحى كلّها ؛ فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذٍ درعين وجعل يحض أصحابه على القتال ، فجعلوا يقاتلون . وقتل الناس فما ترى إلّا راية عبد الله بن حنظلة ممسكًا بها مع عصابة من أصحابه ، وحانت الظهر فقال لمولى له : احمِ لى ظهرى حتى أصلّى . فصلّى الظهر أربعًا متمكّنًا ، فلمّا قضى صلاته قال له مولاه : والله يا أبا عبد الرحمن ما بقى أحد فعلامَ نقيم ؟ ولواؤه قائم ما حوله خمسة ، فقال : ويحك إنّما خرجنا على أن نموت . ثمّ انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة فتقلّد السيف ، ونزع الدرع ولبس ساعدين من ديباج ، ثمّ حثّ الناس على القتال ، وأهل المدينة كالأنعام الشُّرّد وأهل الشأم يقتلونهم فى كلّ وجه . فلمّا هُزم الناس طرح الدرع وما عليه من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ؛ ضربه رجل من أهل الشأم ضربةً بالسيف فقطع منكبيه حتى بدا سَحْره ووقع ميّتا ، فجعل مُسْرِف يطوف على فرس له فى القتلى ومعه مروان بن الحكم ، فمرّ على عبد الله بن حنظلة وهو مادّ إصبعه السّبابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتها ميّتا لطال ما نصبتها حيا . ولما قتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مقام فانكشفوا فى كلّ وجه . وكان الذى

وَلِيَ قتلَ عبد الله بن حنظلة رجلان شرعا فيه جميعًا ، وحزّا رأسه وانطلق به أحدهما إلى مُسْرِف وهو يقول : رأس أمير القوم فأَوْمأ مسرف بالسجود وهو على دابته وقال : من أنت ؟ قال : رجل من بَنى فزارة . قال : ما اسمك ؟ قال : مالك قال : فأنت وليت قتله وحزّ رأسه ؟ قال : نعم . وجاء الآخر – رجل من السَّكون من أهل حِمْص يقال له سعد بن الجَوْن – فقال : أصلح الله الأمير ! نحن شرعنا فيه رمحيْنا فأنفذناه بهما ، ثمّ ضربناه بسيفينا حتى تثلّما مما يلتقيان ، قال الفزارى : باطل ، قال السكونى : فأحلفه بالطلاق والحُرّيّة . فأبى أن يحلف ، وحلف السَّكونى على ما قال . فقال مسرف : أمير المؤمنين يحكم فى أمركما . فأبردهما فقدما على يزيد بقتل أهل الحرّة وبقتل ابن حنظلة ، فأجازهما بجوائز عظيمة وجعلهما فى شرف من الديوان ، ثمّ ردّهما إلى الحُصين بن نُمير فقتلا فى حصار ابن الزبير . قال وكانت الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن كنانة عن عبد الله بن أبى سفيان قال : سمعت أبى يقول : رأيتُ عبد الله ابن حنظلة بعد مقتله فى النوم فى أحسن صورة معه لواؤه فقلت : أبا عبد الرحمن أما قُتلت ؟ قال : بلى ، ولقيت ربّى فأدخلنى الجنّة فأنا أسرح فى ثمارها حيث شئت فقلتُ : أصحابك ما صُنع بهم ؟ قال : هم معى حول لوائى هذا الذى ترى لم يُحَلّ عقده حتى الساعة . قال ففرغتُ من النوم فرأيتُ أنّه خير رأيته له .

محمد بن عمرو

ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، ويكنى أبا عبد الملك ، وأمّه عَمْرة بنت عبد الله بن الحارث ابن جمّاز ، من بنى جبالة بن غنم من غسّان حليف بنى ساعدة من الخزرج فولد محمد بن عمرو عثمان وأبا بكر الفقيه وأمّ كلثوم وأمّهم كبْشة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عُدس من بنى مالك بن النجّار ، وعبد الملك بن محمد وعبد الله وعبد الرحمن وأمّ عمرو وأمّهم ثُبيتة بنت النعمان بن عمرو بن النعمان بن خلْدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن بَياضة . كان رسول الله ، صلّعم ، قد استعمل عمرو بن حزم على نَجْران اليمن

فولد له هنالك على عهد رسول الله ، صلّعم ، سنة عشر من الهجرة غلاماً فأسماه محمدًا وكناه أبا سليمان وكتب بذلك إلى رسول الله ، فكتب إليه رسول الله أنْ سَمّه محمدًا واكْنه أبا عبد الملك ، ففعل . أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنّ عمر بن الخطّاب جمع كلّ غلام اسمه اسم نبيّ فأدخلهم الدار ليغيّر أسماءهم ، فجاء آباؤهم فأقاموا البيّنة أنّ رسول الله سمّى عامّتهم ، فخلّى عنهم . قال أبو بكر : وكان أبي فيهم . قال محمد بن عمر : وقد روى محمد بن عمرو عن عمر وسمع منه ، وكان ثقةً قليل الحديث . أخبرنا محمد بن عمر عن مالك قال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه محمد بن عمرو أنّه اشترى مِطْرَف خزّ بسبعمائة فكان يلبسه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبّار بن عُمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان محمد بن عمرو قد أكثر أيّام الحرّة في أهل الشأم القتلَ ، وكان يحمل على الكردوس منهم فيفضّ جماعتهم ، وكان فارساً . قال فقال قائل من أهل الشأم : قد أحرقنا هذا ونحن نخشى أن ينجوَ على فرسه فاحْملوا عليه حملةً واحدة فإنّه لا يفلت من بعضكم فإنّا نرى رجلاً ذا بصيرة وشجاعة ؛ قال فحملوا عليه حتى نظموه في الرماح ، فلقد مال ميّتًا ورجل من أهل الشأم كان اعتنقه حتى وقعا جميعًا . فلمّا قُتل محمد بن عمرو انهزم الناس في كلّ وجه حتى دخلوا المدينة ، فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبّار بن عُمارة عن محمد بن أبي بكر ابن [محمد بن عمرو بن] حزم قال : صلّى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرّة وإنّ جراحه لَتثْعبُ دماً ، وما قُتل إلّا نظمًا بالرماح . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم عن أبيه قال : رأيت محمد بن عمرو وعليه المغفر ، فلمّا أراد أن يصلّي وضعه إلى جنبه وصلّى حاسرًا . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن مُصْعَب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن إبراهيم بن يحيَى بن زيد بن ثابت قال : يقول محمد بن عمرو يومئذٍ رافعًا صوته : يا معشر الأنصار اصْدقوهم الضربَ فإنّهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة . قال : ثمّ جعل يحمل على

الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتـل . أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حدّثنى عُتبة بن جُبيرة عن عبد الله بن أبى سفيان ، مولى ابن أبى أحمـد بن جَحْش ، عن أبيه قال : جعـل الفاسق مسرف بن عُقبة يطوف على فرس له فى القتـلى ومعه مَرْوان بن الحَكم ، فمـرّ على محمـد بن عمـرو بن حـزم وهـو على وجهه واضعاً جبهته بالأرض فقـال : والله لئن كنتَ على جبهتك بعـد الممـات لطـال ما افترشتها حيًّا . فقـال مُسْرِف : والله ما أرى هـؤلاء إلّا أهـل الجنّـة ، لا يسمع هـذا منك أهـل الشـأم فَتُكَرْكِرهم عن الطاعة . قال مروان : إنّهم بدّلوا وغيّروا . قال محمد بن عمر : كانت وقعة الحرّة بالمدينة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خـلافة يزيد بن معـاوية . ولمحمـد بن عمـرو ابن حزم عقب بالمدينة وبغداد .

عمارة بن خزيمة

ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبـة بن ساعـدة بن عامـر بن غَيّـان بن عامر ابن خطْمة — واسمه عبـد الله — بن جُشم بن مـالك بن الأوس بن حارثة من الأنصار ، وأمّـه صَفيّة بنت عامـر بن طُعْمة بن زيد الخطْمى . فولد عمـارة بن خزيمة إسحاق ، درج ، أمّـه عُبيدة بنت عبد الله بن ثابت بن الفـاكه بن ثعلبـة بن ساعـدة ، ومحمـدًا وصَفيّـة وأمّهمـا وديعـة بنت عبـد الله بن مسعود ابن عبـد الله بن عمرو الخطْمى ، ومَنيعـة بنت عمـارة وحمّـادة وأمّهما أمّ ولد . وقد سمـع عمارة بن خزيمة من عمـر بن الخطّاب وهـو يقول لأبيه : ما لك لا تعرض أرضك ؟ وسمع من عمـرو بن العاص ومن أبيـه . وأبوه خزيمـة بن ثابت ذو الشهادتين . وكان عمـارة يكنى أبا محمـد ، وتوفّى بالمدينـة فى أوّل خلافة الوليـد بن عبـد الملك وهـو ابن خمسٍ وسبعين سـنة ، وكان ثقـة قليـل الحديث .

يحيى بن خلاد

ابن رافـع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامـر بن زُرَيق من الخزرج . فولد يحيى بن خـلّاد مالكاً وعليًا وعائشـة وعُثيمـة وأمّهم أمّ ثابت بنت قيس ابن عمـرو بن رئاب بن بكر ، وأمّ كلثوم وحميـدة وأمّهمـا أمّ يحيى بنت عامر

ابن عمرو بن خالد بن مخلّد بن عامر بن زريق ، ورَمْلة ولم تسمَّ لنا أمّها . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله قال : حدّثنى من سمع علىّ بن يحيى بن خلّاد قال : لما وُلد يحيَى بن خلّاد أُتِىَ به النبىّ ، صلّعم ، قال فحنّكه وقال : لأُسمّينّه اسماً لم يسم به بعد يحيَى بن زكرياء . قال فسمّاه يحيَى . قال محمد بن عمر : وقد روى يحيَى بن خلّاد عن عمر بن الخطّاب .

عمر بن سليم

ابن عمرو بن خَلْدة بن عامر بن مخلّد بن عامر بن زُريق من الخزرج ، وأمّه النّوار بنت عبد الله بن الحارث بن جمّاز حليف بنى ساعدة ، وهو من حبالة بن غَنْم من غسّان . فولد عمرو بن سُليم عثمان والنعمان وأمّهما حبيبة بنت النعمان بن عَجْلان بن النعمان بن عامر بن عَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق من الأنصار ، وسعدًا وأيّوب وأمّهما أمّ البنين بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق . روى عمرو بن سليم عن عمر بن الخطّاب ، وقد راهق الاحتلام ، وقد روى أيضاً عن أبى قتادة وعن أبى حُميد الأنصاريّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

حنظلة بن قيس

ابن عمرو بن حِصن بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ سعد بنت قيس بن حصْن بن خلْدة بن مخلّد بن عامر بن زريق . فولد حنظلة بن قيس محمدًا وأمّ جميل وأمّهما أمّ عيسى بنت عبد الله ابن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة من قريش ، وعمرو بن حنظلة وأمّه أمّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله ابن عمرو بن حِصْن بن خلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وعمرًا الأصغر وأمّه أمّ ولد ، وعبد الله وأمّه أمّ موسى بنت الحارث بن عُتْبة بن عُبيد ابن المعلّى بن لَوْذان بن حارثة من ولد غَضْب بن جُشم بن الخزرج ، وعبيد الله وسعدًا ابنى حنظلة ولم تسمّ لنا أمّهما . أخبرنا محمد ابن عمر قال : أخبرنى محمد بن عبد الله قال : سمعت الزّهرىّ يقول : ما رأيت

رجلاً من الأنصار أحزم ولا أجود رأياً من حنظلة بن قيس الزُّرَقى كأنه رجل من قيس . قال محمد بن عمر : وقد روى حنظلة بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خديج ، وروى عنه الزّهرىّ ، وكان ثقةً قليل الحديث .

مسعود بن الحكم

ابن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيق ، وأمّه حبيبة بنت شريق بن أبى حَثْمة من هُذيل . فولد مسعود بن الحكم إبراهيم وعيسى وأبا بكر وسليمان وموسى وإسماعيل وداود ويعقوب وعمران وأيّوب الأكبر وأمّ إبراهيم وأمّهم ميمونة بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خلْدة بن مخلّد ابن عامر بن زُرَيق ، وأيّوب الأصغر وسارة وأمّهما أمّ عمرو بنت المثنى بن حكيم بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن وبيعة بن هلال بن شمْخ ابن فزارة . قال محمد بن عمر : وُلد مسعود بن الحكم فى عهد النبىّ ، صلّعم ، وكان يكنى أبا هارون ، وكان سريًا مريًا ثقة ، وقد روى عن عمر وعثمان وعلىّ ، وروى عنه محمّد بن المنكدر وأبو الزّناد .

مخلد

أبو الحارث بن مخلّد الزُّرَقى ، لم نقع على نسبه فى كتاب نسب الأنصار كما نريد من الإحكام ، وقد سمع مخلّد من عمر بن الخطّاب .

عبد الله بن ابى طلحة

واسمه زيد بن سهْل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ سُليم بنت مِلحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غنْم بن عدىّ بن النجّار وهى أمّ أنس بن مالك . فولد عبد الله بن أبى طلحة القاسم لأمّ ولد وعُميرًا وزيدًا وإسماعيل ويعقوب وإسحاق وعبْدة وأمّ أبان وأمّهم قُبيتة بنت رفاعة بن رافع بن مالك بن العجْلان الزُّرَقى ، ومحمد بن عبد الله وأمّه أمّ ولد ، وعبد الله بن عبد الله وكلثم لأمّ ولد ، وإبراهيم ورُقيّة وأمّ عمرو وأمّهم عائشة بنت جابر بن صخْر بن أميّة بن خنْساء من بنى سَلِمة ،

وعمر بن عبد الله ومَعْمراً وعُمارة وأمّهم أمّ كلثوم بنت عمرو بن حزم بن زيد من بنى مالك بن النجّار . كانت أمّ سُليم حاملاً بعبد الله يوم حُنين وقد شهدت حُنينًا . ولم يزل عبد الله بالمدينة فى دار أبى طلحة .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : كان ابن أبى طلحة يشتكى ، فخرج أبو طلحة فقُبض الصبىّ ، فلمّا رجع قال : ما فعل ابنى ؟ قالت أمّ سُليم : هو أسكنُ ما كان . فقرّبت إليه العشاء فتعشّى ثمّ أصاب منها ، فلمّا فرغ قالت : واروا الصبىّ . فلمّا أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ، صلعم ، فأخبره فقال : أعْرستم الليلة ؟ قال : نعم ، فقال : اللهمّ بارك لهما . فولدت غلاماً فقال لى أبو طلحة : احفظْه حتى نأتى به رسول الله ، فأتى به النبىّ ، عليه السلام ، وبعث معه بتمرات فأخذه النبىّ ، صلّعم ، وقال : أمعه شئ ؟ قالوا : نعم ، تمرات . فأخذها النبىّ فمضغها ثمّ أخذ من فيه فجعله فى فى الصبىّ وحنّكه وسمّاه عبد الله . أخبرنا محمد ابن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السّهْمى قالا : حدّثنا حُميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : ثقل ابن لأمّ سُليم من أبى طلحة ، ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفّى الغلام فهيّأت أمّ سليم أمره ، وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يسّرت له عشاءه كما كانت تفعل . قال : ما فعل الغلام ، أو الصبىّ ؟ قالت : خير ما كان . وقرّبت له عشاءه فتعشّى هو وأصحابه الذين معه ، ثمّ قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله ، فلمّا كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتّعوا بها فلمّا طُلبت منهم شقّ ذلك عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلاناً كان عارية من الله فقبضه إليه . فاسترجع وحمد الله ، فلمّا أصبح غدا على رسول الله ، صلعم ، فلمّا رآه قال : بارك الله لكما فى ليلتكما . فحملت بعبد الله بن أبى طلحة فولدت ليلا ، فكرهت أن تحنّكه حتى يحنّكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس ، فأخذت تمرات عجوة فانتهيت إلى رسول الله ، صلّعم ، وهو يهنأ أباعر له أو يسمها فقلت : ولدت أمّ سليم الليلة فكرهتْ أن تحنّكه حتى تحنّكه أنت . قال : أمعك شئ ؟ قال قلتُ : تمرات عجوة . فأخذ بعضه فمضغه ثم جمعه بريقه فاوجره إياه فتلمظ الصبىّ فقال : حُبّ الأنصار التمر . قال فقلت : سمه يارسول الله ، قال : هو عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

محمد بن أبى

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ الطُّفيل بنت الطُّفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم من دوْس . فولد محمد بن أُبىّ القاسم وأُبيًّا ومُعاذًا وعمرًا ومحمدًا وزيادة وأُمّهم عائشة بنت مُعاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد من بنى مالك بن النجّار . ويكنى محمد بن أُبىّ أبا معاذ ، ووُلد فى عهد رسول الله ، صلّعم ، وروى عن عمر ، وروى عنه بُسْر بن سعيد ، وكان ثقةً قليل الحديث . وقُتل محمد يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

الطفيل بن أبى

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجّار ، وأُمّه أمّ الطُّفيل بنت الطُّفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع ابن عبد نُهْم من دوْس . فولد الطُّفيل بن أُبىّ أُبيًّا ومحمّدًا وعبد العزيز وعثمان وأمّ عمرو وأُمّهم أمّ القاسم بنت محمد بن أبى ذرّة بن مُعاذ بن زُرارة من بنى ظَفَر من الأَوس . وكان الطُّفيل بن أُبىّ يلقَّب أبا بطْن ، وكان صديقًا لعبد الله بن عمر ، وروى عن عمر بن الخطّاب وعن أَبيه وعن ابن عمر ، وكان ثقة صالح الحديث . وأخوهما .

الربيع بن أبى

ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار ، وقد رُوى عنه أيضاً وروى عن أبيه أنّ النبىّ ، صلعم ، قال لكعب ابن مالك : تزوّجت ؟ قال : نعم . من حديث عثمان بن عمر عن موسى بن دهْقان .

محمود بن لبيد

ابن عُقْبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأَشهل ، وأُمّه

أمّ منظور بنت محمود بن مَسْلمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ من بنى حارثة من الأوس . فولد محمود بن لبيد حُضيرًا وأمّ منظور وأمّهما أمّ ولد وعُمارة وأمّ كلثوم وأمّهما أمّ ولد ، وشَيْبَة وأمّه بنت عمرو بن ضمْرة من بنى فزارة من قيس عَيْلان ، وأمّ لبيد وأمّها أمّ ولد . ووُلد محمود ابن لبيد فى عهد النبىّ ، صلّعم . وفى أبيه لبيد بن عقبة جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم . وسمع محمود بن لبيد من عمر ، وكان له عقب فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وتوفّى محمود بن لبيد سنة ستٍّ وتسعين ، بالمدينة وكان ثقةً قليل الحديث .

السائب بن ابى لبابة

ابن عبد المنذر بن رِفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . فولد السائب ابن أبى لُبابة حُسَينًا ومُليكة وأمّهما أمّ الحسن ابنة رفاعة بن شهران بن خالد بن ثعلبة بن العجلان من قُضاعة حليف بنى عمرو بن عوف ، ومعاوية بن السائب وبشيرًا وأمّ الحسن وأمّهم أمّ ولد ، وزينب بنت السائب وأمّها أمّ ولد . وكان السائب بن أبى لبابة يكنى أبا عبد الرحمن ، وولد فى عهد النبىّ ، صلّعم ، وروى عن عمر ، وكان قليل الحديث ثقةً ، ومات بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

عبد الرحمن بن عويم

ابن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ولم تسمّ لنا أمّه . ووُلد عبد الرحمن فى عهد النبىّ ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وتوفّى بالمدينة فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً قليل الحديث . وأخوه .

سويد بن عويم

ابن ساعدة ، وأمّه أمامة بنت بُكير بن ثعلبة من بنى غضب بن جُشم ابن الخزرج . قُتل يوم الحرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستّين .

أيوب بن بشير

ابن سعد بن النعمان بن أكّال بن لَوْذان بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ثمّ من الأوس ، ويكنى أبا سليمان ، وُلد على عهد النبيّ ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وروى عنه الزهريّ ، وكان ثقةً ليس بكثير الحديث ، وشهد الحَرّة وجُرح بها جراحات كثيرة ، ثمّ مات بعد ذلك بسنتين وهو ابن خمسين وسبعين سنة ؛ وكان له من الولد عبد الله بن أيّوب درج لا عقب له .

ثعلبة بن أبي مالك

القُرَظي : واسم أبي مالك عبد الله بن سام ، ويكنى ثعلبة أبا يحيى . وقدم أبو مالك من اليمن فقال : نحن من كِنْدة على دين يهود . فتزوّج إلى ابن سَعْية من بني قُريظة وحالفهم فقيل القُرظي . وقد روى ثعلبة عن عمر وعثمان ، وكان يكنى أبا جعفر وقال : حدّثني بكنيته عبد الرحمن بن يونس عن حمّاد بن خالد الخيّاط عن داود بن سِنان . قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدّثنا داود بن سِنان قال : رأيتَ ثعلبة بن أبي مالك يصفّر رأسه ولحيته بالحنّاء . قال محمد بن عمر : وكان ثعلبة إمام بني قريظة حتى مات ، وكان كبيراً وكان قليل الحديث .

الوليد بن عبادة

ابن الصامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّه جميلة بنت أبي صَعْصَعَة وهو عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار . فولد الوليد بن عُبادة خالداً وأمّه من طيِّئ ، ومحمداً وأمّه حَبّة بنت النعمان ابن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وعُبادة والحارث ومصعباً وعبد الله ومَسْلَمة وأمّهم بَزيعة ابنة أبي حارثة بن أوس بن سَكَن بن عديّ بن عُبيد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وصالحاً وأمّه من بني سعد بن بكر بن هوازن ، وهشاماً وأمّه أمّ ولد ، ويحيى وأمّه أمّ ولد ،

وأمّ عيسى وحُكيمة وأمّهما أمّ ولد . ووُلد الوليد بن عبادة فى آخر عهد النبىّ ، صلّعم ، وتوفّى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالشأم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

سعيد بن سعد

ابن عُبادة بن دُليم بن حارثة بن أبى حَزِيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأمّه غُزَيّة بنت سعد بن خليفة ابن الأشرف بن أبى حَزِيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ابن كعب بن الخزرج . فولد سعيد بن سعد شُرَحْبيل وخالدًا وإسماعيل وزكريّاء ومحمدًا وعبد الرحمن وحفصة وعائشة وأمّهم بُثينة بنت أبى الدّرْداء عُوَيمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أميّة بن مالك بن عامر بن عدى ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويوسف وأمّه أمّ يوسف بنت همّام من بنى نصر بن معاوية من هوازن ، ويحيَى وعثمان وغَزيّة وعبد العزيز وأمّ أبان وأمّ البنين لأمّهات أولاد شتّى . وكان سعيد بن سعد قد أدرك النبىّ ، صلّعم ، وفى بعض الرواية أنّه قد سمع منه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

عباد بن تميم

ابن غَزِيّة بن عمرو بن عَطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنْم ابن مازن بن النجّار وأمّه أمّ ولد . وكان له أخوان لأبيه وأمّه : مَعْمَر وثابت ابنا تميم قُتلا يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن موسى ابن عُقْبة قال : قال عبّاد بن تميم المازنى : أنا يوم الخندق ابن خمس سنين فأذكر أشياء وأعيها ، وكنّا مع النساء فى الآطام ، وما كان أهل الآطام ينامون إلّا عُقَب خوفاً من بنى قريظة أن يغيروا عليهم . قال محمد بن عمر : وقد روى الزّهْرىّ عن عبّاد بن تميم .

محمد بن ثابت

ابن قيس بن شمّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن

ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه جَميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول من بَلْحُبْلى ، وأخوه لأمّه عبد الله بن حَنْظلة ابن أبي عامر الراهب ، وحنظلة هو غسيل الملائكة . فولد محمد بن ثابت عبد الله قَتل يوم الحَرّة ، وسليمان قتل يوم الحرّة ، ويحيَى قتل يوم الحَرّة وأمّهم أمّ عبد الله بنت حفص بن صامت بن حارثة بن عدىّ بن قيس بن زيد بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج ، وإسماعيل وعائشة وأمّهما أمّ كثير بنت النعمان بن العَجلان بن النعمان بن عامر بن العَجلان بن عمرو ابن عامر بن زريق ، وإسحاق وإبراهيم ويوسف وقُريبة وأمّهم أمة الله بنت السائب بن خلّاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وعيسى وحُميدة وأمّهما أمّ عون بنت عبد الرحمن بن مَعْمَر بن عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول من بَلْحُبْلى .

سعد بن الحارث

ابن الصّمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ الحَكم وهي خولة بنت عُقْبة بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد سعد بن الحارث الصّلْت وأمّ الفضل وأمّهما جمال بنت قيس بن مَخْرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيّ من قُريش ، وعمرًا وأمّه أمّ سعيد بنت سَهل بن عتيك بن النعمان ابن عمرو بن مبذول . وقُتل سعد بن الحارث بصفّين مع علىّ بن أبى طالب .

أبو أمامة بن سهل

ابن حُنيف بن واهب بن العَكم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة ابن عمرو وهو بحزج بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه حبيبة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة بن عُدس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنْم بن مالك بن النجّار . وكانت حبيبة من المبايعات ، وسُمّى أبو أمامة أسعد باسم جدّه أبى أمّه وكُنى بكنيته . وكان جدّه أسعد بن زرارة نقيب بنى النجّار . فولد أبو أمامة بن سهل محمدا وسهلا وعثمان وإبراهيم

ويوسف ويحيَى وأيّوب وداود وحبيبة وأمامة وأمّهم أمّ عبد الله بنت عتيك ابن الحارث بن عتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث من بنى معاوية من الأوس ، وصالح بن أبى أمامة وأمّه أمّ ولد . قال محمد بن عمر : ذُكر لنا أنّ رسول الله ، صلّعم ، هو الذى سمّاه أسعد وكناه أبا أمامة باسم جدّه أبى أمه وكنيته : قال ولم يبلغنا أنّه روى عن عمر شيئًا ، وقد روى عن عثمان وعن زيد بن ثابت وعن معاوية وعن أبيه سَهْل بن حُنيف ثقةً كثير الحديث :

عبد الرحمن بن ابى عمرة

واسم أبى عَمْرة بشير بن عمرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّه هند بنت المقوّم بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كلاب من قريش ، وأمّها قلابة ابنة عمرو بن جَعْوَنة بن حِلْيَم بن سعد بن سَهْم من قريش ، وأمّها بَرّة بنت عدىّ بن رئاب بن سَهْم من قريش : فولد عبد الرحمن بن أبى عَمْرة عبد الله وحمزة وعَلْقمة وحبّانة وأمّهم أمّ سعد بنت شيبان بن الحارث ابن عَلْقمة بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار . وكانت لأبى عمرة صحبة ، وكان مع علىّ بن أبى طالب فقُتل يوم صفّين . وقد روى عبد الرحمن بن أبى عمرة عن عثمان وزيد بن خالد الجُهَنى وأبى هُريرة ، وكان ثقةً كثير الحديث :

عبد الرحمن بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مجمع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح بن عصمة بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف . وأخوه لأمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب . فولد عبد الرحمن بن يزيد عيسى قُتل يوم الحرّة وإسحاق وجميلة وأمّ عبد الله وأمّ أيّوب وأمّ عاصم وأمّهم حَسنة بنت بُكير بن جارية بن عامر بن مجمّع ، وجَميلًا وأمّه أمّ ولد ، وعبد الكريم وعبد الرحمن وأمّهما أمامة بنت عبد الله بن سعد

ابن خَيْثَمَة من بنى عمرو بن عوف . وُلد عبد الرحمن بن يزيد فى عهد النبىّ ، صلّعم ، وكان قديماً . وقد روى عن عمر وولى قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة سنة ثلاثٍ وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا محمد ، وكان ثقةً قليل الحديث .

مجمع بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد ، وأمّه حبيبة بنت الجُنيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جَذيمة بن رَواحة من بنى عَبْس . فولد مجمّع بن يزيد إسماعيل وإسحاق ويعقوب وسُعْدَى وأمّ إسحاق وأمّ النعمان وأمّهم سالة بنت عبد الله بن أبى حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطّاف بن ضبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف .

ابو سعيد المقبرى

واسمه كَيْسان ، وهو مولى لبنى جُنْدَع من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا المَقْبُرى . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : أخبرنى الوليد بن كثير ويونس بن حُمْران ومحمد بن مسلم الجَوْسَق عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه قال : كنتُ مملوكاً لرجل من بنى جُنْدَع فكاتبنى على أربعين ألفاً وشاةً لكلّ أضحى . قال فتهيّأ المال فجئت به إليه فأبَى أن يأخذه إلّا على النجوم ، فجئت عمر بن الخطّاب فذكرت ذلك له فقال : يا يَرْفَأُ خذ المال فضعه فى بيت المال ثمّ ائتِنا العشيّة نكتبْ عتقك ، ثمّ إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه . قال فحملت المال إلى بيت المال فلما بلغ مولاى جاء فأخذ المال . قال ثمّ أتيت عمر بزكاة مالى بعد ذلك فقال : أخذتَ من المال شيئاً منذ عتقتَ ؟ قال قلت : لا ، قال : فارجعْ به حتى تأخذ منّا شيئاً ثم ائْتِنا بعدُ . قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدثنى محمد بن موسى قال : حدثنى رجل عن أبى سعيد المقبرى قال : كنت مكاتبا فكلّمت مولاى أن يقبض كتابى فأبَى ، فأتيت عمر ابن الخطّاب فذكرت ذلك له فقال : يا يَرْفَأُ اقبض المال منه واجعله فى

ناحيـة البيت ، وقال : اذْهَبْ فأَنْت حُـرٌ . قال فجئتُـه من عام القـابل بصدقة مالى فقـال : أخـذتَ منّـا شـيئًا فرضنا لك ؟ قلتُ : لا ، فردّها علىّ . أخـبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن أبى صَخْرة ، وقال غير يزيد عن أبى صخرة عن أبى سـعيد المقبرى قال : أتيتُ عمـر بن الخطّاب بمائتى درهم فقلتُ : خـذ هـذه زكاة مالى ، فقـال : أعتقتَ يا كيسان ؟ قال فقلتُ : نعم ، قال : اذْهَبْ فتصَدّقْ بها . أخـبرنا الفضـل بن دُكين عن سفيـان بن عُيينـة عن الوليـد بن كثير قال : سمعتُ سـعيداً المقـبرى عن أبيـه قال : أتيتُ عمر بن الخطّـاب بزكاة مالى فقـال : أخـذتَ فى ديوانها شيئًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : فاذْهَبْ به . قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن عمر ، وكان ثقـةً كثير الحديث ، وتوفّى سنة مائة فى خـلافة عمـر بن عبد العزيز . وقال غيره : توفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

ابو عبيد

قال الزّهـرىّ مـرّة : مولى عبـد الرحمن بن أزهر ، وقال مرّة أُخرى فى مكان آخر : مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره . قال الزهرىّ : وكان من القدماء وأهـل الفقـه . قال شـهدتُ العيـد مع عمـر . وقد روى عن عثمان وعلىّ وأبى هـريرة ، وكان اسـمه سعدًا ، وتوفّى بالمدينـة سنة ثمانٍ وتسعين ، وكان ثقـةً وله أحاديث .

افلح

مولى أبى أيّوب الأنصارى ، ويكنى أبا كثير . أخـبرنا يزيد بن هارون قال : أخبـرنا هشام بن حسّان عن محمـد بن سيرين أنّ أبا أيّوب كاتب أفلح على أربعين ألفـاً ، فجعـل الناس يهنّئونه ويقولون : ليَهْنِئْك العتق أبا كثير . فلمّـا رجـع أبو أيّوب إلى أهله ندم على مكاتبته فأرسـل إليه فقال : إنى أحبّ أن تردّ إلىّ الكتاب وأن ترجع كمـا كنت . فقـال له ولده وأهـله : أترجع رقيـقًا وقـد أعتقك الله ؟ فقـال أفـلح : والله لا يسـألنى شيئًا إلّا أعطيته إيّاه . فجاءه بمكاتبتـه فكسرها ثمّ مكث ماشـاء الله ، ثمّ أرسـل إليـه أبو أيّوب فقال : أنت حُرّ وما كان لك من مالٍ فهو لك . قال محمد بن عمر : وكان أفلح

من سَبْى عين التّمْر الذين سبى خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر الصّدّيق وبعث بهم إلى المدينة . وقد سمعتُ من يذكر أنّ أفلح كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وسمع من عمر ، وله دار بالمدينة ، وقتل يوم الحَرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية ، وكان ثقةً قليل الحديث .

عبيد

مولى عُبيد بن المعلّى ، أخى أبى سعيد بن معلّى الزُّرَقى ، ويكنى عُبيا أبا عبد الله وهو من سَبْى عين التمر الذين سبَى خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر الصدّيق وبعث بهم إلى المدينة . يقولون عُبيد بن مُرّة ، وهو جدّ نفيس بن محمد بن زيد بن عبيد التاجر صاحب قصر نفيس الذى بناحية حَرّة واقم . ومات عبيد مولى عبيد بن المعلّى ليالى الحرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث

شماس

مولى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم . حَفظَ سورة يوسف من فى عمر ابن الخطاب وهو يتلوها فى الصلاة ، وروى عنه ابنه عثمان بن شمّاس .

السائب بن خباب

مولى فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقال سمعت من يذكر أنّه يكنى أبا مُسْلِم . وكان ثقةً قليل الحديث وقد روى عن عمر وزيد بن ثابت . قال محمد بن عمر : وتوفّى بالمهيعة سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس أنّ السائب بن خبّاب توفّى قبل ابن عمر .

عبيد بن ام كلاب

سمع من عمر بن الخطّاب . وهو عبيد بن سلمة الليثى ، وهو الذى

خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسَرِف فأخبرها بقتله وبيعة الناس لعليّ بن أبي طالب فرجعت إلى مكّة . وكان عبيد عَلَويًّا .

ابن مرسا

مولى قريش . روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان قليل الحديث .

أبو سعيد

مولى أبي أسيد . روى عن عمر بن الخطّاب .

الهرمزان

وكان من أهل فارس . فلمّا انقضى أمر جَلولاء خرج يَزْدَجِرْد من حُلْوان إلى أصبهان ثمّ أتى إصْطَخْر ووجّه الهرمزان إلى تُسْتَر فضبطها وتحصّن فى القلعة ومعه الأساورة وجمع كثير من أهل تُسْتَر — وهى فى أقصى المدينة ممّا يلى الجبل ، والماءُ محيطٌ بها ، ومادّة تأتيهم من أصبهان — فمكثوا كذلك ماشاء الله ، وحاصرهم أبو موسى سنتين ، ويقال ثمانية عشر شهرًا ، ثمّ نزل أهل القلعة على حكم عمر ، فبعث أبو موسى بالهرمزان إليه ومعه اثنا عشر أسيرًا من العجم عليهم الديباج ومناطق الذهب وأسْورة الذهب ، فقدموا بهم المدينة فى زيّهم ذلك ، فجعل الناس يعجبون ، فأتوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه وجعلوا يطلبونه ، فقال الهرمزان بالفارسيّة : قد ضلّ مَلككم ، فقيل لهم هو فى المسجد ، فدخلوا فوجدوه نائمًا متوسّدًا رداءه . فقال الهرمزان : هذا ملككم ؟ قالوا : هذا الخليفة ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟ قالوا : الله حارسه حتى يأتى عليه أجله . فقال الهرمزان : هذا المُلْك الهنىء . ونظر عمر إلى الهرمزان فقال : أعوذ بالله من النار . ثمّ قال : الحمد لله الذى أذلّ هذا وشيعته بالإسلام . وقال عمر للوفد : تكلّموا ، وإيّاىَ ونشقيقَ الكلام والإكثار . فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذى أنجز وعده وأعزّ دينه وخذل مَنْ حادّه ، وأورثنا أرضهم وديارهم وأفاء علينا أموالهم وأبناءهم ، وسلّطنا عليهم نقتل من شِئْنا ونستحيى من شئنا . فبكى عمر ثمّ قال للهرمزان : ما مالك ؟ قال : أمّا ميراثى عن آبائى فعندى ، وأمّا ما كان فى يدى من مال المُلك وبيوت الأموال فأخذه عاملُك . قال : يا هرمزان

كيف رأيت الذى صنع الله بكم ؟ فلم يجبه ، قال : ما لك لا تكلّم ؟ قال : أكلامَ حى أكلمك أم كلام ميّتٍ ؟ قال : أولستَ حيًّا ؟ فاستسقى الهرمزان ماء فقال عمر : لا تجمع عليك القتل والعطش . فدعا له بماء فأتوه بماء فى قدح خشب فأمسكه بيده ، فقال عمر : اشرَبْ لا بأس عليك ، إنّى غير قاتلك حتى تشربه : فرمى بالإناء من يده وقال : يامعشر العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبّدكم ونقصيكم ونقتلكم وكنتم أسوأ الأمم عندنا حالا وأخسّها منزلةً ، فلمّا كان الله معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقة . فأمر عمر بقتله فقال : أولم تؤمّنّى ؟ قال : وكيف ؟ قال : قلتَ لى تكلّم لا بأس عليك ، وقلتَ اشرَبْ لا بأس عليك لا أقتلك حتى تشربه . فقال الزبير بن العوّام وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدرى : صدق . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أماناً ولا أشعر . وأمر فنزع ما كان على الهرمزان من حُليّه وديباجه ، وقال لسُراقة بن مالك بن جُعْشم — وكان نحيفا أسود دقيق الذراعين كأنّهما محترقان : البَسْ سوارى الهرمزان ؛ فلبسهما ولبس كسونه فقال عمر : الحمد لله الذى سلب كسرى وقومه حُليهم وكسوتهم وألبسها سراقة بن مالك بن جُعْشم . ودعا عمر الهرمزان وأصحابه إلى الإسلام فأبوا ، فقال علىّ : يا أمير المؤمنين فرق بينهم وبين إخوانهم . فحمل عمر الهرمزان وجُفَينة وغيرهما فى البحر وقال : اللهمّ اكسر بهم . وأراد أن يسيّرهم إلى الشأم فكَسر بهم ولم يغرقوا ، فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر فى ألفين ألفين وسُمّى الهرمزان عُرْفُطة .

قال المسوَر بن مخرَمة : رأيت الهرمزان بالرَّوْحاء مهلاً بالحجّ مع عمر عليه حلة حَبرة .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن قال : رأيت الهرمزان مهلاً بالحجّ بالروحاء مع عمر بن الخطّاب وعليه حلّة حبرة .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة عن علىّ بن زيد قال : قال أنس بن مالك : ما رأيت رجلا أخمص بطنًا ولا أبعد ما بين المنكبين من الهرمزان .

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عثمان وعلى وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد وابى بن

كعب وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان
رحمهم الله وزيد بن ثابت وغيرهم

محمد ابن الحنفية

وهو محمد الأكبر بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأُمّه الحَنَفِيّة خَوْلة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّول بن حَنيفة بن لُجيم ابن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل : ويقال بل كانت أُمّه من سَبي اليمامة فصارت إلى عليّ بن أبي طالب ، رحمه الله . أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا الحسن بن صالح قال : سمعتُ عبد الله بن الحسن يذكر أن أبا بكر أعطى عليًّا أم محمد ابن الحَنفية . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن هشام بن عُرْوة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر قالت : رأيتُ أمّ محمد ابن الحنفيّة سِنْديّة سوداء ، وكانت أمةً لبني حنيفة ولم تكن منهم ، وإنّما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم . أخبرنا الفضل بن دُكين وإسحاق ابن يوسف الأزرق قالا : حدّثنا فِطْر بن خليفة عن منذر الثورى قال : سمعتُ محمد ابن الحنفيّة قال : كانت رخصة لعليّ قال : يارسول الله إن وُلد لى ولد بعدك أسمّيه باسمك وأكنيه بكنيتك ، قال : نعم . أخبرنا محمد بن الصلْت وخالد بن مَخْلد قالا : حدّثنا الربيع بن المنذر الثورى عن أبيه قال : وقع بين عليّ وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجرأتك على رسول الله ، سَميتَ باسمه وكنيت بكنيته وقد نهىَ رسول الله أن يجمعهما أحد من أمته بعده . فقال عليّ : إنّ الجرىء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، اذْهب يا فلان فادعُ لى فلاناً وفلاناً ، لنفر من قريش ، قال فجاءوا فقال : بمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أنّ رسول الله ، صلّعم ، قال إنّه سيولَد لك بعدى غلام فقد نحلتُه اسمى وكنيتى ولا تحلّ لأحدٍ من أمّتى بعده . أخبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر ابن سعد أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم . أخبرنا محمد

ابن عمر قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة عن إبراهيم قال : كان محمد ابن الحنفيّة يكنى أبا القاسم . أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم ، وكان كثير العلم ورعاً . فولد محمد ابن الحنفيّة عبد الله ، وهو أبو هاشم ، وحمزة وعليًا وجعفرًا الأكبر وأمّهم أمّ ولد ، والحسن بن محمد — وكان من ظرفاء بنى هاشم وأهل العقل منهم ، وهو أوّل من تكلّم فى الإرجاء ولا عقب له ، وأمّه جمال ابنة قيس بن مَخْرَمَة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ — وإبراهيم بن محمد وأمّه مُسْرِعة ابنة عبّاد بن شيبان بن جابر بن أهيب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر حليف بنى هاشم ، والقاسم بن محمد وعبد الرحمن لا بقيّة له ، وأمّ أبيها وأمّهم أمّ عبد الرحمن واسمها بَرّة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وجعفرًا الأصغر وعوناً وعبد الله الأصغر وأمّهم أمّ جعفر بنت محمد ابن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وعبد الله بن محمد ورُقيّة وأمّهما أمّ ولد . أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا فِطْر بن خليفة عن منذر الثورى قال : سمعتُ محمد ابن الحنفيّة يقول ، وذَكر يوم الجَمَل قال : لما تصافقنا أعطانى علىّ الراية فرأى منى نكوصاً لما دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها منى فقاتل بها . قال فحملتُ يومئذٍ على رجل من أهل البصرة ، فلمّا غشيتُه قال : أنا على دين أبى طالب ، فلمّا عرفتُ الذى أراد كففتُ عنه ، فلمّا هُزموا قال علىّ : لا تُجهزوا على جريح ولا تتّبعوا مدبرًا . وقُسم فيؤهم بينهم ما قوتل به من سلاحٍ أو كراعٍ ، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراعٍ أو سلاح . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموال عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال : سمعتُ محمد ابن الحنفيّة يقول : كان أبى يريد أن يغزو معاوية وأهل الشأم فجعل يعقد لواءه ثمّ يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فيأبى عليه الناس وينتشر رأيهم ويجبنون فيحلّه ويكفّر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات ، وكنتُ أرى حاله فأرى ما لا يسرّنى ، فكلّمتُ المِسْوَر بن مَخْرَمة يومئذٍ وقلتُ له : ألا تُكلّمه أين يسيرُ بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً ؟ فقال المسور : يا أبا

القاسم يسير لأمر قد حُمّ ، قد كلّمته فرأيته يأبى إلا المسير . قال محمد ابن الحنفيّة : فلما رأى منهم ما رأى قال : اللهمّ إنى قد مللتهم وملّونى وأبغضتهم وأبغضونى فأبدلنى بهم خيرا منهم وأبدلهم بى شرا منى . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن محمد ابن كعب القرظى قال : كان على رجّالة على يوم صفّين عمّار بن ياسر ، وكان محمد ابن الحنفيّة يحمل رايته . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن حازم عن عمرو بن شراحيل عن حَنَش بن عبد الله الصّنعانى عن عبد الله بن زُرير الغافقى - وقد كان شهد صفّين مع علىّ - قال : لقد رأيتنا يوماً والتقينا نحن وأهل الشأم فاقتتلنا حتى ظننت أنّه لا يبقى أحد ، فأسمعُ صائحا يصيح : يا معشر المسلمين اللهَ اللهَ ، مَنْ للنساء والولدان ، مَنْ للروم ، مَنْ للتُرْك ، مَنْ للدّيلَم ؟ اللهَ اللهَ والبُقيا . فأسمعُ حركة من خلفى فالتفتّ فإذا على يعدو بالراية يهرول بها حتى أقامها ، ولحقه ابنه محمد فأسمعُه يقول : يا بُنىّ الزم رايتك فإنى متقدّم فى القوم . فأنْظر إليه يضرب بالسيف حتى يُفرَج له ثمّ يرجع فيهم . أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا فِطر بن خليفة عن منذر الثورى قال : كنت عند محمد ابن الحنفيّة فسمعته يقول : ما أشهد على أحدٍ بالنجاة ولا أنّه من أهل الجنة بعد رسول الله ، صلّعم ، ولا على أبى الذى ولدنى . قال فنظر القوم إليه ، قال : من كان فى الناس مثل على ؟ سبق له كذا ، سبق له كذا . أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : حدثنا سفيان عن أبيه عن أبى يَعْلى عن محمد ابن الحنفيّة أنّه قال وهو فى الشعب : لو أنّ أبى عليًّا أدرك هذا الأمر لكان هذا موضع رحله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن ليث عن محمد الأزدى عن ابن الحنفيّة قال : أهل بيتين من العرب يتّخذهما الناس أندادا من دون الله ، نحن وبنو عمّنا هؤلاء (يعنى بنى أميّة) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عَبْثر أبو زبيد عن سالم بن أبى حفصة عن منذر أبى يَعلى عن محمد ابن الحنفيّة قال : نحن أهل بيتين من قريش نتّخذ من دون الله أندادا ، نحن وبنو أميّة . حدّثنا موسى ابن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة عن أبى حَمزة قال : كانوا يسلّمون على محمد بن على : سلام عليك يا مهدى . فقال : أجل أنا مهدى أهدى إلى

الرشـد والخير ، اسمى اسم نبىّ الله وكنيتى كنيـة نبىّ الله ، فإذا سلّم أحدكم فليقـلْ سـلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أبا القاسم . أخـبرنا الفضل ابن دُكين قال : حدثنا أبو العـلاء الخفّاف عن المِنْهـال بن عمـرو قال : جاء رجل إلى ابن الحنفيّة فسلَّم عليـه فردّ عليه السـلام ، فقال : كيف أنت ؟ فحرّك يده فقـال : كيف أنتم ، أما آن لكم أن تعـرفوا كيف نحن ؟ إنّمـا مَثَلُنـا فى هذه الأمّة مثل بنى إسرائيل فى آل فِرْعَون ، كان يُذبِّح أبناءهم ويستحيِى نساءهم ، وإنّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا وينكحون نساءنا بغير أمـرنا ، فزعمت العـرب أنّ لهـا فضـلًا على العجم فقالت العجم : ومَا ذاك ؟ قالوا : كان محمد عربيًّا ، قالوا : صدقتم ؛ قالوا : وزعمت قريش أنّ لهـا فضـلًا على العرب فقالت العرب : وبم ذا ؟ قالوا : قد كان محمد قرشيًّا ، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدى قال : حدثنا عمر بن زياد الهُذَلى عن الأسـود بن قيس حـدّثه قال : لقيتَ بخراسان رجـلًا من عـزّة ، قال قلتُ للأسود : ما اسمه ؟ قال : لا أدرى ، قال : ألا أعرضُ عليك خطبة ابن الحنفيّة ؟ قال قلتُ : بلى ، قال : انتهيتُ إليـه وهـو فى رهط يحدّثهم فقلت : السلام عليك يا مهـدىّ ، قال : وعليـك السـلام . قال قلتُ : إنّ لى إليك حاجة ، قال : أسِرّ هى أم علانيـة ؟ قال قلت : بل سرّ ، قال : اجلس ، فجلستُ . وحدّث القوم ساعة ثمّ قام فقمتُ معه ، فلمّـا أن دخـل دخلتُ معـه بيتـه ، قال : قل بحاجتك ، قال فحمدتُ الله وأثنيتَ عليـه وشـهدتُ أن لا إله إلّا الله وشـهدتُ أنّ محمـدًا عبـد الله ورسـوله ، ثمّ قلتُ : أمّا بعد فـوالله ما كنتم أقربَ قريش إلينـا قرابة فنحبّكم على قرابتكم ، ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيّنـا قـرابة ، فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيّنـا ، فمـا زال بنـا الشين فى حبّكم حتى ضُربتْ عليـه الأعناق وأُبْطلت الشهادات ، وشُرّدنا فى البـلاد وأُوذينا ، حتى لقـد هممتَ أن أذهب فى الأرض قفـرًا فأعبـد الله حتى ألقـاه لولا أن يخـفى علىّ أمـرُ آل محمـد ، وحتى هممتُ أن أخرج مـع أقـوام شـهادتنا وشهادتهم واحـدة على أمرائنـا فيخرجون فيقاتلون ونقيم ــ فقـال عمـر : يعنى الخوارج ــ وقد كانت تبلغنـا عنك أحاديث من وراء وراء فأحببتُ أن أشافهك الكلام فلا أسـأل عنـك أحدًا ، وكنتَ أوثقَ النـاسِ فى نفسى وأحبّه إلىّ أن أقتدىَ به ، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج ؟ أقول هـذا وأستغفر الله لى

ولكم. قال فحمد الله محمد بن عليّ وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثمّ قال: أمّا بعد فإيّاكم وهذه الأحاديث فإنّها عيب عليكم، وعليكم بكتاب الله تبارك وتعالى فإنّه به هدى أوّلكم وبه يُهدى آخركم، ولعمري لئن أوذيتم لقد أوذي من كان خيرا منكم. أمّا قيلك لقد هممت أن أذهب في الأرض قفرا فأعبد الله حتى ألقاه وأجتنب أمور الناس لولا أن يخفى عليّ أمور آل محمد، فلا تفعل فإنّ تلك البدعةُ الرهبانيّة، ولعمري لأمرُ آل محمد أبيَنُ من طلوع هذه الشمس، وأمّا قيلك لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم، فلا تفعل، لا تفارق الأمّة، اتّق هؤلاء القوم بتقيّتهم — قال عمر: يعني بني أميّة — ولا تقاتل معهم. قال قلت: وما تقيّتهم؟ قال: تحضرهم وجهك عند دعوتهم، فيدفع الله بذلك عنك عن دمك ودينك، وتصيب من مال الله الذي أنت أحقّ به منهم. قال قلت: أرأيت إن طاف بي قتال ليس لي منه بدّ؟ قال: تبايع بإحدى يديك الأخرى لله، وتقاتل لله، فإنّ الله سيُدخل أقواماً بسرائرهم الجنّة وسيُدخل أقواماً بسرائرهم النار، وإني أذكّرك اللهَ أن تبلّغ عني ما لم تسمع مني، أو أن تقول عليّ ما لم أقل، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم: أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال: حدّثني سفيان (يعني ابن عيينة) قال: حدّثني الأسود بن قيس عن رجل عن محمد ابن الحنفيّة قال: بايع بإحدى يديك على الأخرى وقاتل على نيّتك. أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن منذر قال: سمعت محمد ابن الحنفيّة يقول: إنّ هذه لصاعقة لا يقوم لها شيءٌ. أخبرنا محمد بن عبد الله الاسدي قال: حدّثنا الوليد بن جُميع عن أبي الطُفيل عن محمد ابن الحنفية أنّه قال له: الزم هذا المكان، وكن حمامة من حَمام الحَرَم حتّى يأتي أمرنا، فإنّ أمرنا إذا جاء فليس به خفاء كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء، وما يُدريك إن قال لك الناس تأتي من المشرق ويأتي الله بها من المغرب، وما يدريك إن قال لك الناس تأتي من المغرب ويأتي الله بها من المشرق، وما يُدريك لعلّنا سنؤتى بها كما يُؤتى بالعروس. أخبرنا محمد بن الصلت قال: حدّثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال: قال ابن الحنفيّة: من أحبّنا نفعه الله وإن كان في الديلم.

أخبرنا محمد بن الصلت قال : حدثنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفيّة قال : وددتُ لو فديتُ شيعتنا هؤلاء ولو ببعض دمى . قال ثمّ وضع يده اليمنى على اليسرى على المفصل والعروق ، ثمّ قال : لحديثهم الكَذِبَ وإذاعتهم الشرّ ، حتى إنها لو كانت أمّ أحدهم التى ولدته أغرى بها حتى تُقْتَل . أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : حدثنا سفيان عن الحارث الأزدىّ قال : قال ابن الحنفيّة : رحم الله امرأً أغنى نفسه وكفّ يده وأمسك لسانه وجلس فى بيته ، له ما احتسب وهو مع من أحبّ ، ألا إنّ أعمال بنى أميّة أسرع فيهم من سيوف المسلمين ، ألا إنّ لأهل الحقّ دولة يأتى بها الله إذا شاء ، فمن أدرك ذلك منكم ومنّا كان عندنا فى السنام الأعلى ، ومن يمت فما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبى يَعْلى عن ابن الحنفيّة قال : من أحبّ رجلاً لله لِعَدْلٍ ظهر منه ، وهو فى علم الله من أهل النار ، آجره الله على حبه إياه كما لو كان أحبّ رجلاً من أهل الجنّة ، ومن أبغض رجلاً لله لجورٍ ظهر منه ، وهو فى علم الله من أهل الجنّة ، آجره الله على بُغْضه إيّاه كما لو كان أبغض رجلاً من أهل النار . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر قالت : كان المختار ابن أبى عُبيد مع عبد الله بن الزبير فى حصره الأوّل أشدّ الناسِ معه ويريه أنّه شيعة له ، وابن الزبير معجب به ، ويُحْمَل عليه فلا يسمع عليه كلاماً . وكان المختار يختلف إلى محمد ابن الحنفيّة ، وكان محمد ليس فيه بحَسَنِ الرأى ولا يقبل كثيرًا ممّا يأتى به ، فقال المختار : أنا خارج إلى العراق فقال له محمد : فاخرج وهذا عبد الله بن كامل الهَمْدانى يخرج معك ، وقال لعبد الله : تحرّزْ منه واعلم أنّه ليس له كبيرُ أمانة . وجاء المختار إلى ابن الزبير فقال : اعْلَم أنّ مكانى من العراق أنفعُ لك من مقامى هاهنا . فأذن له عبد الله بن الزبير . فخرج هو وابن كامل ، وابن الزّبير لا يشكّ فى مناصحته ، وهو مصرّ على الغشّ لابن الزبير . فخرجا حتى لقيا لاقيا بالعُذيب ، فقال المختار : أخبرنا عن الناس ، فقال : تركتُ الناس كالسفينة تجول لا ملّاح لها . فقال المختار : فأنا ملّاحُها الذى يقيمها أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن هشام بن عُروة عن أبيه قال : لمّا

قدم المختارُ العراقَ اختلف إلى عبد الله بن مُطيع ـ وهو والى الكوفة يومئذٍ لعبد الله بن الزبير ـ وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه فى السرّ، ودعا إلى ابن الحنفيّة، وحرّض الناس على ابن مطيع، واتّخذ شيعةً، يركب فى خيل عظيمة؛ فلمّا رأى ذلك ابن مطيع خافه فهرب منه إلى عبد الله بن الزبير.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه قال: وحدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما قالوا: كان المختار لما قدم الكوفة كان أشدَّ الناس على ابن الزبير وأعْيَبَه له، وجعل يُلْقى إلى الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبى القاسم (يعنى ابن الحنفيّة) ثمّ ظلمه إيّاه، وجعل يذكر ابن الحنفيّة وحاله وورعه وأنّه بعثه إلى الكوفة يدعو له، وأنّه كتب له كتاباً فهو لا يعدوه إلى غيره، ويقرأ ذلك الكتاب على من يثق به؛ وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد ابن الحنفيّة فيبايعونه له سرًّا؛ فشكّ قوم ممّن بايعه فى أمره وقالوا: أعطينا هذا الرجل عهودنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفيّة، وابن الحنفيّة بمكّة ليس منّا ببعيد ولا مستتر، فلو شَخَصَ منّا قوم إليه فسألوه عمّا جاء به هذا الرجل عنه، فإن كان صادقاً نصرناه وأعنّاه على أمره. فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفيّة بمكّة فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه، فقال: نحن حيث ترون محتسبون، وما أحبّ أنّ لى سلطان الدنيا بقتل مؤمن بغير حقّ، ولَوَدِدْتُ أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه، فاحذروا الكذّابين وانظروا لأنفسكم ودينكم. فانصرفوا على هذا. وكتب المختار كتاباً على لسان محمد ابن الحنفيّة إلى إبراهيم بن الأشتر، وجاء فاستأذن عليه، وقيل للمختار أمين آل محمد ورسوله، فأذن له وحيّاه ورحّب به وأجلسه معه على فراشه، فتكلّم المختار ـ وكان مفوّهاً ـ فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبىّ، صلّعم، ثمّ قال: إنّكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد، وقد رَكِبَ منهم ما قد علمتَ، وحُرموا ومُنعوا حقّهم وصاروا إلى ما رأيتَ، وقد كتب إليك المهدى كتاباً، وهؤلاء الشهود عليه. فقال يزيد بن أنس الأسدى وأحمر بن شميط البَجَلى وعبد الله بن كامل الشاكرى وأبو عَمْرة كيسان مولى بَجيلة: نشهد أنّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه. فقبضه إبراهيم وقرأه ثمّ قال: أنا أوّل من يجيب، وقد أمرنا بطاعتك وموازرتك، فقل ما بدا لك وادعُ

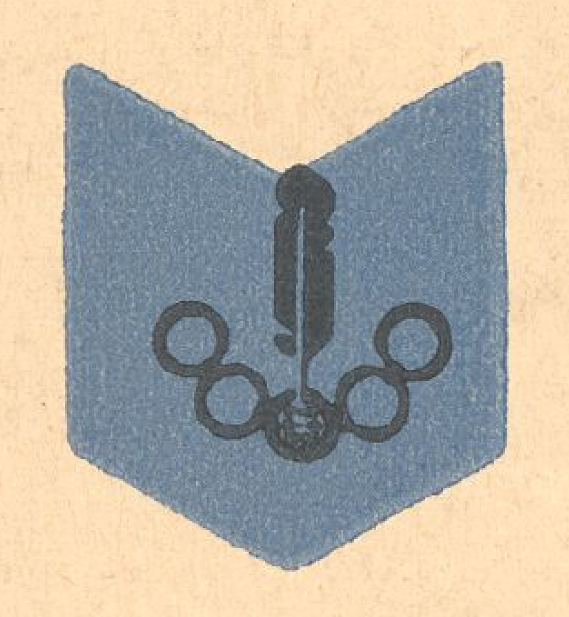
إلى ما شئت . ثمّ كان إبراهيم يركب إليــه فى كلّ يوم ، فزرع ذلك فى صدور الناس ، وورد الخبر على ابن الزبير فتنكّر لمحمّد ابن الحنفيّة . وجعل أمر المختار يغلظ فى كلّ يوم ويكثر تَبَعُـه ، وجعـل يتتبّع قتـلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم ، ثمّ بعثَ إبراهيمَ بن الأشتر فى عشرين ألفـاً إلى عبيـد الله بن زياد فقتـله وبعث برأسـه إلى المختـار ، فعمـد إليـه المختـار فجعله فى جُونة ، ثمّ بعث به إلى محمّـد ابن الحنفيّـة وعلىّ بن الحسين وسائر بنى هاشم . فلمّـا رأى علىّ بن حسين رأس عبيـد الله ترحّم على الحسين وقال : أُتى عبيـد الله بن زياد برأس الحسين وهـو يتغدّى ، وأُتينـا برأس عبيـد الله ونحـن نتغـدّى ، ولو لم يبقَ من بنى هاشم أحـد إلّا قام بخطبـة فى الثنـاء على المختـار والدعاء له وجميـل القول فيـه . وكان ابن الحنفيّـة يكره أمر المختـار وما يبلغه عنـه ولا يحبّ كثيرًا ممّـا يأْتى به ، وكان ابن عبّـاس يقـول : أصاب بثأْرنا وأدرك وَغْمنـا وآثرنا ووصلنـا ، فكان يُظْهِر الجميـل فيـه للعامّة . فلمّـا اتّسق الأمر للمختار كتب لمحمـد بن علىّ المهـدىّ : منْ المختـار بن أبى عبيـد الطالب بثأْر آل محمـد ، أمّا بعـد فإنّ الله تبـارك وتعـالى لم ينتقم من قوم حتى يُعْذِر إليهم ، وإنّ الله قد أهـلك الفسقة وأشياع الفسـقة ، وقد بقيت بقـايا أرجـو أن يُلحِق الله آخرهم بأوّلهم .   أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان ومحمـد بن عبـد الله بن عُبيـد بن عُمير وإسحـاق بن يحيَى بن طلحـة وهشـام بن عمـارة عن سـعيد بن محمـد بن جُبير بن مُطْعم والحسـين ابن الحسن بن عطيّـة العوفى عن أبيـه عن جدّه ، وغيرهم أيضاً قد حـدّثنى قالوا : لمـا جاء نعى معـاوية بن أبى سـفيان إلى المدينـة كان بهـا يومئـذٍ الحسين بن علىّ ومحمّـد ابن الحنفيّـة وابن الزبير ، وكان ابن عبّـاس بمكّة . فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكّة ، وأقام ابن الحنفيّـة بالمدينـة حتى سمع بدنوّ جيش مُسْرِف وأيّام الحرّة ، فرحـل إلى مكّة فأقام مع ابن عبّاس . فلمّـا جاء نعى يزيد بن معاوية ، وبايع ابن الزبير لنفسه ودعا النـاس إليـه ، دعا ابن عبّاس ومحمـد ابن الحنفيّـة إلى البيعة له ، فأبيا يبايعان له وقالا : حتى يجتمع لك البـلاد ويتّسق لك النـاس . فأقاما على ذلك ما أقاما ، فمرّة يكاشرهما ومـرّة يلين لهمـا ومرّة يباديهما ، ثمّ غلظ عليهما فوقـع بينهم كلام وشرّ ، فلم يزل الأمـر يغلظ حتى خافا منـه خـوفاً شـديدًا ومعهمـا النسـاء

والذرّيّة ، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم ، وقصد لمحمد ابن الحنفيّة فأظهر شتمه وعيبه وأمره وبنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكّة ، وجعل عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول : والله لتبايعُنّ أو لأُحرقنّكم بالنار . فخافوا على أنفسهم . قال سُلم أبو عامر : فرأيت محمد ابن الحنفيّة محبوساً فى زَمْزَمَ والناس يُمْنَعون من الدخول عليه فقلت : والله لأَدخلنّ عليه ، فدخلت فقلت : ما بالك وهذا الرجلَ ؟ فقال : دعانى إلى البيعة فقلت إنّما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم ، فلم يرض بهذا منى ، فاذهب إلى ابن عبّاس فأَقْرِئه منى السلامَ وقل يقول لك ابن عمّك ما ترى ؟ قال سُلم : فدخلت على ابن عبّاس وهو ذاهب البَصَر فقال : من أنت ؟ فقلت : أنصارىّ ، فقال : رُبّ أنصارىّ هو أشدّ علينا من عدوّنا . فقلت : لا تخف ، أنا ممّن لك كله . قال : هاتِ . فأخبرته بقول ابن الحنفيّة فقال : قل له لا تطعه ولا نعمة عين إلّا ما قلت ، لا تزده عليه . فرجعت إلى ابن الحنفيّة فأبلغته ما قال ابن عبّاس ، فهمّ ابن الحنفيّة أن يقدم إلى الكوفة ، وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال : إنّ فى المهدى علامة ، يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل فى السوق بالسيف لا تضرّه ولا تحيك فيه . فبلغ ذلك ابن الحنفيّة فأقام فقيل له : لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه . فبعث أبا الطُفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم فقال : إنّا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم . وأخبرهم بما هم فيه من الخوف . فقطع المختار بعثا إلى مكّة فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبى عبد الله الجَدَلى عليهم وقال له : سر فإن وجدت بنى هاشم فى الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضدا وانفذ لما أمروك به ، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكّة حتى تصل إلى ابن الزبير ثمّ لا تدع من آل الزّبير شفرًا ولا ظُفرا . وقال : يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجَج وعشر عمَر . وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكّة فجاء المستغيث : اعجلوا فما أراكم تدركونهم . فقال الناس : لو أن أهل القوّة عجّلوا . فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عَطيّة بن سعد بن جُنادة العَوْفى حتى دخلوا مكّة ، فكبّروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار الندوة ، ويقال بل تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائذ الله .

قال عطيّة : ثمّ مِلْنا إلى ابن عبّاس وابن الحنفيّة وأصحابهما فى دور قد

جُمع لهم الحطب فأُحيط بهم حتى بلغ رؤوس الجُدُر لو أنّ نارًا تقع فيه ما رُئى منهم أحد حتى تقوم الساعة ، فأخّرناه عن الأبواب ، وعجل على بن عبد الله بن عبّاس — وهو يومئذٍ رجل — فأسرع فى الحطب يريد الخروج فأدمى ساقيه ، وأقبل أصحاب ابن الزبير فكنّا صفّين نحن وهم فى المسجد نهارنا ونهاره لا ننصرف إلّا إلى صلاة حتى أصبحنا . وقدم أبو عبد الله الجَدَلى فى الناس فقلنا لابن عبّاس وابن الحنفيّة : ذرونا نُريح الناسَ من ابن الزُّبير ، فقالا : هذا بلد حرّمه الله ، ما أحلّه لأحد إلّا للنبيّ ، عليه السلام ، ساعةً ما أحلّه لأحدٍ قبله ولا يحلّه لأحدٍ بعده ، فامنعونا وأجيرونا . قال فتحمّلوا وإنّ منادياً لينادى فى الجبل : ما غنمتْ سَريّة بعد نبيّها ما غنمت هذه السريّة ، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضة وإنّما غنمتم دماءنا . فخرجوا بهم حتى أنزلوهم مِنًى فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا ، ثمّ خرجوا إلى الطائف فأقاموا ما أقاموا . وتوفّى عبد الله بن عبّاس بالطائف سنة ثمانٍ وستّين وصلّى عليه محمد ابن الحنفيّة ، وبقينا مع ابن الحنفيّة . فلمّا كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكّة فوافى عَرَفَة فى أصحابه ، ووافى محمد ابن الحنفيّة من الطائف فى أصحابه فوقف بعرفة ، ووافَى نَجْدة بن عامر الحنفى تلك السنة فى أصحابه من الخوارج فوقف ناحيةً ، وحجّت بنو أميّة على لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شُرَحْبيل بن أبى عَوْن عن أبيه قال : وقفتُ فى هذه السنة أربعة ألوية بعرفة : محمد ابن الحنفيّة فى أصحابه على لواء قام عند حَبْل المشاة ، وحجّ ابن الزبير فى أصحابه معه لواءٌ فقام مقام الإمام اليومَ ، ثمّ تقدّم محمد ابن الحنفيّة بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير ، ووافى نَجْدة الحرورى فى أصحابه ومعه لواءٌ فوقف خلفهما ، ووافتْ بنو أميّة ومعهم لواءٌ فوقفوا عن يسارهما . فكان أوّل لواء أنغض لواء محمد ابن الحنفيّة ، ثمّ تبعه نجدة ، ثمّ لواءُ بنى أُميّة ، ثمّ لواءُ ابن الزبير واتّبعه النّاس . أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : لم يدفع ابن الزبير تلك العشيّة إلّا بدفعة ابن عمر ، فلمّا أبطأ ابن الزبير ، وقد مضى ابن الحنفيّة ونجدة وبنو أميّة ، قال ابن عمر : أينتظر ابن الزبير أمر الجاهليّة ؟ ثمّ دفع فدفع ابن الزبير على أثره . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سليمان

قال : سمعتُ ابن الحنفيّة يقـول : دفعتُ من عـرفة حين وجبت الشمس وتلك السّـنة ، فبلغنى أنّ ابن الزبير يقـول : عجّل محمـدٌ عجّـل محمـدٌ ، فمن من أخـذ ابنُ الزبير الإغساق ؟ أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حـدّثنى هشـام بن عُمـارة عن سـعيد بن محمـد بن جُبير عن أبيـه قال : أقام الحجّ تلك السنة ابن الزبير ، وحجّ عامئذٍ محمـد ابن الحنفيّة فى الخَشَبيّة معـه ، وهم أربعـة آلاف نزلوا فى الشِّعْب الأيسر من منًى . أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حـدّثنى إسرائيل عن ثُوير قال : رأيتُ ابن الحنفيّـة فى الشِّعْب الأيسر من منى فى أصحابه . أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حدّثنى هشام ابن عُمـارة عن سـعيد بن محمـد بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيـه قال : خفت الفتنـة فمشيتُ إليهم جميعـا فجئتُ محمـد بن علىّ فى الشّعب فقلت : يا أبا القـاسم اتّقِ الله فإنّا فى مشـعر حـرام وبلدٍ حـرام ، والنـاس وَفْـدُ الله إلى هـذا البيت ، فـلا تُفْسِـد عليهم حجّهم . فقـال : والله ما أُريد ذلك وما أحول بين أحـدٍ وبين هـذا البيت ، ولا يؤتَى أحـد من الحـاج من قِبَـلى ، ولكنى رجل أدفع عن نفسى من ابن الزبير وما يريد منى ، وما أُطلب هـذا الأمـر إلا أن لا يختلف علىّ فيـه اثنـان ، ولكن ائْتِ ابن الزبير فكلِّمْه وعليـك بنَجْدة فكلِّمْه . قال محمـد بن جُبير : فجئتُ ابن الزبير فكلّمته بنحو ممّـا كلّمت به ابن الحنفيّـة فقـال : أنا رجـل قد اجتمع علىّ وبايعنى النـاس ، وهـؤلاء أهل خـلاف . فقلتُ : إنّ خيرا لك الكفّ ، فقال : أَفْعَلُ . ثمّ جئت نجدة الحرورى فأجـده فى أصحابه وأجد عكرمة غلام ابن عبـاس عنـده . فقلتُ : استأْذنْ لى على صاحبك ، قال فدخـل فلم ينشب أن أذن لى ، فدخلت فعظّمت عليـه وكلّمته بمـا كلّمت به الرجلين فقـال : أمّا أن أبتـدئ أحدا بقتـال فلا ، ولكن من بدأنا بقتـال قاتلنـاه . قلت : فإنى رأيت الرجلين لا يريدان قتالك . ثمّ جئت شـيعة بنى أميّـة فكلّمتهم بنحـو ممّـا كلّمت به القـوم فقـالوا : نحن على لوائنـا لا نقـاتل أحـدا إلّا أن يقاتلنا . فلم أرَ فى تلك الألوية أسْكَنَ ولا أسلم دفعـةً من أصحـاب ابن الحنفيّـة . قال محمـد بن جُبير : وقفت تلك العشيّة إلى جنب محمد ابن الحنفيّة ، فلمّـا غابت الشمس التفت إلىّ فقال : يا أبا سـعيد ادفَع ، فدفع ودفعت معـه ، فكان أوّل من دفع . أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حدّثنـا شرَحْبيل بن أبى عَوْن عن أبيـه قال : رأيت أصحاب



دار التحرير للطبع والنشر

الثمن ٤ قروش